Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليهم الصيد يوم السبت، حبسوا السمك فى الحفائر التى حفروها فى هذا اليوم، ليصطادوه فى الأيام المقبلة، فهم أحرص الناس على الحياة وعلى المادة، كما قال تعالى: ﴿**ولتجدنهم أحرص الناس على حياة**﴾.

هذا ما يترتب على كل من آفتى الظلم، والشح، وهما رذيلتان من أخطر الرذائل التى حذر منها الإسلام؛ وحاربها فى جميع صورها، ولننظر الآن إلى ضدهما، وبضدّها تتميز الأشياء: وهما فضيلتا العدل، والسخاء:

أما العدل: فهو إعطاء الحق لصاحبه، ماديا كان هذا الحق أو معنويا. وقد عنى القرآن الكريم بتوضيح مكانته، وتجلية نتائجه فى جميع الجوانب، قال تعالى: ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا**﴾ (١).

وللعدل جوانب واسعة فى كل جانب منها محاربة للظلم فى مختلف صوره وأشكاله، فهناك العدل فى العمل، والعدل فى القول، والعدل فى الشعور والإحساس:

١ـ أما العدل فى جانب العمل فهو أوسع المجالات فى محاربة الظلم، إنه تحقيق للحق فى جانب النفس والعرض والمال وسائر الحقوق، فينادى الإسلام بالعدل فى هذا الجانب بحيث يحرم كل ظلم يقع على النفس الإنسانية من سفك الدم أو العدوان عليها بأى وجه، وبأية وسيلة، وينشد الإسلام كل وجوه الأمان صيانة للنفس الإنسانية من أى ظلم يقع عليها، يقول رسول الله ﷺ: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزغ فى يده» كما يصون الإسلام الأعراض والأموال من التعرض لها، ويدفع غائلة الظلم عنها حتى تسود العفة والأمانة سائر المجتمع الإسلامى. وفى سبيل تحقيق العدل فى جانب الأفعال حرم الإسلام السرقة والرشوة وكل وسائل الاحتيال التى يتخذها الظلم أشكالا يتستر فيها.

٢ـ وأما العدل فى جانب القول، فقد أشار الله تعالى إليها بقوله: ﴿**وإذا قلتم فاعدلوا**﴾ وأشار الرسول ﷺ إليها بقوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ...».

وفى هذا الجانب حذر الإسلام من صور الظلم التى يمكن أن تبرز فيه بصور متعددة كشهادة الزور، والكذب والغيبة والنميمة وما إلى ذلك من الصور.

٣ـ وأما العدل فى جانب الإحساس والشعور فذلك بمحاربة صور الظلم الخفية فى الداخل مما تنطوى عليه الصدور من حقد وحسد وكراهية وشماتة وسوء ظن، وما إلى ذلك

(١) سورة النساء آية: ٥٨.